منوعات

MEDIA

أخبار

طالب أعضاء في الكونغرس الأميركي، الخميس، بمحاسبة «ميتا» (فيسبوك وإنستغرام) على خلفية نشر إعلانات لمخدرات بصورة غير قانونية على شبكات التواصل الاجتماعي التابعة لها، متهمين إياها بالمساهمة في أزمة المواد الافيونية في الولايات المتحدة.

أطلقت شركة ألعاب الفيديو العملاقة «إيبيك غيمز» متجرها لتطبيقات الهاتف المحمول، الجمعة، على الأجهزة العاملة بنظام «أندرويد» حول العالم، وعلى تلك العاملة بنظام «آي أو إس» في أوروبا، ما يسمح للمستخدمين بتجاوز واجهتي «غوغل» و«آبل».

دافعت السفيرة الإيطالية في روسيا تشيتشيليا بيتشوني عن العمل «المستقل» الذي يقوم به الصحافيون على الأرض، بعدما استدعتها موسكو، الجمعة، إثر تحقيق لقناة «راي» التلفزيونية في منطقة كورسك التي سيطر عليها الجيش الأوكراني.

طلبت المفوضية الأوروبية، الجمعة، معلومات من شركة ميتا للتحقق من امتثالها لقواعد الاتحاد الأوروبي بعدما أزالت «كراود تانغل»، وهي أداة تُعتبر ضرورية لاكتشاف المعلومات المضللة وتحليلها على منصتي «فيسبوك» و«إنستغرام».

تبيّن وثائق داخلية وتصريحات من موظفين في «ميتا» أن الشركة تشدد أنظمة الرقابة التي تفرضها على المحتوى باللغة العربية، بينما لا تتبع سياسة مماثلة مع المحتوى العبري

وثائق تكشف انحياز «ميتا» إلى المحتوى العبري

لندن ـ **العربي الجديد**

منذ بدء حرب الإبادة على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتُّهمت «ميتا» مع غيرها من الشركات المالكة لمنصات التواصل الاجتماعي بالتضييق على المحتوى المؤيد للفلسطينيين، وهو ما وثقته العديد من المنظمات الحقوقية، مقابل السماح بمحتوى تحريضي باللغة العبرية ضد الفلسطينيين، خصوصاً في قطاع غزة. وكشفت صحيفة ذا غارديان البريطانية، الخميس، أن «ميتا» تمتلك نظاماً لتقييم دقة الرقابة والإشراف على المحتوى العربي، لكن من دون وجود نظام مماثل للغة العبرية، وهو الأمر الذي يثبّت المخاوف من تحيّز منصتيها «فيسبوك» و«إنستغرام». ومن خلال موظفٍ سابقٍ في الشركة المملوكة للملياردير مارك زوكربيرغ، حصلت «ذا غارديان» على وثائق تبيّن أنّ «ميتا» تطبّق منهجاً معقداً للإشراف على المحتوى المتعلق بالصراع مع الاحتلال الإسرائيلي عموماً، والحرب على غزة خصوصاً، لكنّه مع ذلك يظل مليئاً بالثغرات. ورأى الموظف الذي فضل عدم الكشف عن اسمه خوفاً من ممارسات انتقامية أنّ سياسات الإشراف على المحتوى الخاصة بالشركة غير عادلة، وتميّز ضدّ الخطاب المؤيد للفلسطينيين. وهو أمرٌ يردّده العديد من الناشطين المناصرين لغزة، الذين يشيرون دائماً إلى التفاوت الشديد في الرقابة على المحتوى العربي مقارنة بالعبري.

انتقادات متزايدة لـ«ميتا»

في السنوات الأخيرة، واجهت «ميتا» انتقادات متزايدة بسبب سياساتها للإشراف على المحتوى من قبل ناشطين ومؤسسات حقوقية. في يونيو/ حزيران الماضي، أرسل تحالف من 49 منظمة مجتمع مدني وشخصيات فلسطينية بارزة رسالة إلى «ميتا» يتهمونها فيها بمساعدة الحكومات بالإبادة الجماعية من خلال سياساتهم للإشراف على المحتوى. كما حذروا من أن إسكات الأصوات الفلسطينية على منصات الشركة سيكون له عواقب وخيمة، إذ يمنع نشر الأخبار الحقيقية من جهة، ويسمح بالدعاية التي تجرد الفلسطينيين من إنسانيتهم من جهة أخرى. مع العلم أنّ التفاوت الشديد في عمليات الإشراف على المحتوى بحسب اختلاف اللغة هو من الانتقادات القديمة للشركة. وسبق أن ذكرت المبلغة عن مخالفات «فيسبوك»، فرانسيس هوغن، أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي أنه في حين يشكل متحدثو الإنكليزية 9% فقط من مستخدمي المنصة، إلّا أنّ 87% من إنفاقها على مكافحة المعلومات المضللة كان مخصصاً لهذه اللغة. من جهتها، ترفض «ميتا» هذه الأرقام، وتشير إلى أن معظم شركائها في التحقق من المعلومات ينتمون إلى جهات خارجية تقع مقارها خارج الولايات المتحدة. وتكشف الوثائق التي استعرضتها «ذا غارديان» أن شركة ميتا لديها سياسات قائمة لإزالة خطاب الكراهية، أي عبارات مثل «مقاطعة المحلات اليهودية» أو «مقاطعة المحلات الإسلامية»، لكنها تسمح بعبارات مثل «مقاطعة المتاجر العربية» بحجة ارتباطها بالخطاب السياسي أو الاحتجاج. لكن منتقدي الشركة يرون أنّ هذه السياسة تفتقر إلى الفهم الدقيق للمنطقة وتعكس تحيزاً جوهرياً إلى صالح إسرائيل في عمليات إشراف «ميتا» على المحتوى.

«رقابة أكثر فاعلية» على المحتوى العربي

أشارت الصحيفة إلى أنّ مسألة قياس فعالية الإشراف على محتوى خطاب الكراهية العبري مثيرة للقلق. ففي حين تملك «ميتا» نظاماً لقياس جودة الإشراف على المحتوى الخاص بها بعدة لغات، ومن ضمنها العربية، لا تمتلك نظاماً مماثلاً للغة العبرية. بحسب الوثائق، يعود غياب الإشراف المنهجي على المحتوى العبري على منصات الشركة إلى غياب خاصية الترجمة الآلية ونقص المشرفين البشريين

تفرض رقابة مشددة على المحتوى العربي وتتساهل مع العبري

الناطقين بالعبرية. من ثم تتم الرقابة على المحتوى العبري «عند الضرورة»، على العكس من عملية الرقابة على المحتوى العربي الذي يتبع نظاماً أكثر منهجية. وفي رأي الموظف السابق في «ميتا» هذا التناقض يعني أن الشركة تراجع المحتوى باللغة الرسمية لدولة الاحتلال مراجعة أقل منهجية من اللغة الرسمية للفلسطينيين، ممّا يعني إفراطاً في الرقابة على المحتوى باللغة العربية. تمثل المنشورات المكتوبة باللغة العبرية، التي يتحدث بها نحو 10 ملايين شخص، نسبة صغيرة جداً مقارنةً بالمنشورات المكتوبة باللغة العربية التي يتحدثها قرابة 400 مليون شخص. مع ذلك العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع يفرض على «ميتا» بذل مزيد من الجهد في الإشراف على محتوى منصاتها العبري، بحسب المنتقدين. مع العلم أنّ الاتهامات الموجهة إلى الشركة بمحاولة إسكات الرواية الفلسطينية تعود إلى فترة سابقة على السابع من أكتوبر، وهو أمر أثبته تحليل مستقل أجري عام 2022 بتكليف من «ميتا» نفسها. كشف التحليل أن نظام الإشراف الخاص بها قد عاقب المتحدثين باللغة العربية بصورة متكررة أكثر من المتحدثين بالعبرية خلال عملية «سيف القدس» في مايو/ أيّار 2021. كما حظرت أنظمة الرقابة الآلية المحتوى باللغة العربية بمعدل «أعلى بكثير» من المحتوى باللغة العبرية. وخلص التحليل إلى أن سياسات «ميتا» ربما أدّت إلى «تحيّز غير مقصود من خلال الإفراط في فرض الرقابة على المحتوى العربي»، آنذاك، أرجع السبب جزئياً إلى وجود «مصنف لخطاب الكراهية» في اللغة العربية في حين لم يكن هناك مثل هذا المصنف للعبرية. وذكر التحليل أن عدم وجود هذا المصنف يعني أن المحتوى العربي من المرجح أن يزال خوارزمياً بطريقة أكثر تكراراً. منذ ذلك الحين أطلقت «ميتا» مصنفاً للتعلم الآلي باللغة العبرية يكتشف «خطاب الكراهية»، لكن ذلك لم يؤدِّ إلى تغيير كبير، إذ انتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، «سياسات ميتا وممارساتها التي تعمل على إسكات الأصوات الداعمة لفلسطين وحقوق الإنسان الفلسطيني على إنستغرام وفيسبوك، في موجة من الرقابة المشددة على وسائل التواصل الاجتماعي». كما ندّدت باستمرار الرقابة المنهجية على المحتوى الفلسطيني على منصتي إنستغرام وفيسبوك.

تحديات تواجه أنظمة الرقابة الآلية

كشفت الوثائق الداخلية عن تحديات تواجه أنظمة الإشراف على المحتوى الخاصة بالشركة. تستخدم هذه الأنظمة بنوكاً للمحتوى الذي سبق تصنيفه بأنّه ينتهك سياسات الشركة، من أجل تمييز المنشورات المخالفة وحذفها. لكن الموظف السابق أشار إلى وجود أخطاء في بنوك المحتوى هذه، ممّا يؤدي إلى الإفراط في الرقابة، مع عدم وجود آلية واضحة لإزالة المحتوى الذي يتضح أنّه غير مخالف من هذه البنوك.

ولفت الموظف السابق أن «ميتا» كانت تتجاوب مع شكاوى العاملين في الإشراف على المحتوى في الماضي، لكنّ العديد من الموظفين صاروا أكثر حذراً اليوم في تقديم الشكاوى من الرقابة المتزايدة على المحتوى المؤيد لفلسطين باللغة العربية، خوفاً من الانتقام أو اعتبارهم معادين للسامية. أضاف الموظف: «إذا أثرت هذا الأمر إثارة مباشرة، أشعر أن وظيفتي ستكون على المحك، موقف الشركة من هذه القضية واضحٌ جداً». وعبّرت رسالة حديثة وقّع عليها أكثر من 200 موظف في «ميتا» عن مخاوف مماثلة، ولفتوا أن الشركة «فرضت الرقابة على العاملين الذين تحدثوا ضد سياسات الشركة المتعلقة بفلسطين في المنتديات الداخلية، وعاقبتهم»، لافتين إلى أنّ «أي ذكر لفلسطين يتم حذفه» من هذه المنتديات.

أمام مقر «ميتا» في كاليفورنيا، 3 نوفمبر 2023 (طيفون كوسكون/ الأناضول)

بعد اغتيال هنيّة

بعد استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في مقر إقامته في طهران، عقب ساعات من حضوره أداء الرئيس الجديد للجمهورية مسعود بزشكيان اليمين الدستورية أمام مجلس الشورى في 31 يوليو/ تموز الماضي، لاحقت شركة ميتا كل رسائل التعازي. وانتقد ناشطون ومسؤولون حول العالم هذه الرقابة المنهجة التي تفرضها الشركة الأميركية العملاقة المالكة لـ«فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب».

وحجبت السلطات التركية منصة إنستغرام من 2 أغسطس/ آب الحالي وحتى العاشر من الشهر نفسه، لأسباب بقيت غير محسومة، تراوحت بين المحتوى غير القانوني، وفرض رقابة على منشورات تنعى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بعد اغتياله في طهران. بعدما رفعت أنقرة الحجب عن «إنستغرام»، أشارت إلى أن الشركة «تعهدت بالاستجابة لمطالبها». وفي السياق نفسه، اتهم رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم شركة ميتا بـ«الجُبن» وبكونها «أداة للنظام الصهيوني القمعي»، بعد حذف منشور له على «فيسبوك» بشأن اغتيال إسماعيل هنية. بعد خمسة أيام، تقدّمت شركة ميتا باعتذار عن إزالة منشورات لرئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم. وجاء الاعتذار غداة استدعاء مكتب أنور إبراهيم ممثلين عن المجموعة للحصول على تفسير لإزالة منشورات رئيس الوزراء الماليزي على «فيسبوك» و«إنستغرام» حول هنية. وقالت «ميتا» في بيان: «نعتذر عن خطأ تشغيلي أُزيل بموجبه محتوى من صفحات رئيس الوزراء على فيسبوك وإنستغرام». وأضافت: «جرت استعادة المحتوى مذاك بالعلامة الصحيحة الجديرة بالنشر».

رصد

مع نشر الإعلان الترويجي لـ«سنو وايت» الذي سيبدأ عرضه في مارس، برز موقف بطلة العمل راشيل زيغلر المناصر للفلسطينيين، ما اعتبر هجوماً على زميلتها الإسرائيلية غال غادوت

سنو وايت
حرب الإبادة الإسرائيلية تلاحق الفيلم

نور زين

قبل أيام، عرضت «ديزني» الإعلان التشويقي الأول لفيلمها المنتظر «سنو وايت» الذي سيبدأ عرضه في مارس/ آذار 2025، حول العالم. الفيلم الجديد من إخراج مارك ويب، وسيناريو غريتا غيروبغ وإرين كريسيدا ويلسون، وبطولة راشيل زيغلر بدور سنو وايت (بياض الثلج)، والممثلة الإسرائيلية التي سبق وخدمت في جيش الاحتلال، غال غادوت بدور الساحرة الشريرة.

ثنائية البطولة بين زيغلر وغادوت تحوّلت إلى مواجهة غير مباشرة خارج الشاشة، فبينما علت الأصوات المطالبة باستبعاد غادوت، وحتى مقاطعة الفيلم، في ظل تواصل حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، منذ أكثر من 10 أشهر، اختارت زيغلر التعبير عن موقفها السياسي بوضوح. إذ كتبت يوم الثلاثاء الماضي عبر حسابها على منصة إكس، تعليقاً على عرض الإعلان الترويجي الأول للفيلم:

«أحبكم جميعًا كثيرًا! شكرًا لكم على الحب وعلى 120 مليون مشاهدة لإعلاننا في غضون 24 ساعة فقط! يا لها من زوبعة! أنا مشغولة حاليًا بتدريبات مسرحية (روميو وجولييت)، لذا سأختفي الآن. إلى اللقاء»، ثم أعقب هذا المنشور، بمنشور آخر مباشرة كتبت فيه: «وتذكّروا دائماً، الحرية لفلسطين». حصد هذا المنشور أكثر من 7 ملايين مشاهدة، وأثار جدلاً واسعاً بعدما هاجمها الاف الصحافيين والمغردين الإسرائيليين أو المناصرين لجيش الاحتلال، واتهموها بابتزاز و«مضايقة» زميلتها في الفيلم، الإسرائيلية غال غادوت. هكذا بدأت حملة إسرائيلية واسعة تطالب باستبعاد زيغلر عن الفيلم، بسبب منشورها هذا، بينما طالبها آخرون بحذفه. لكن زيغلر لم ترد، ولم تحذف المنشور، ولم تصدر أي موقف بعد ذلك، رغم ضغوط تعرّضت لها «ديزني» ونقلتها وسائل إعلامية، لإصدار توضيح.

> كتبت راشيل زيغلر يوم عرض الإعلان: «الحرية لفلسطين»

مواقف سابقة

هذا طبعاً ليس الموقف الأوّل لزيغلر الداعم للفلسطينيين، في وجه الاحتلال الإسرائيلي. وسبق أن دعت إلى وقف لإطلاق النار في غزة في 28 يناير/ كانون الثاني الماضي عبر منشور على حسابها في منصة إنستغرام، ما أثار قلق البعض من أن يؤدي ذلك إلى تعكير الأجواء في الجولة الصحافية التي كانت متوقعة وقتها للترويج لفيلم «سنو وايت». في المنشور نفسه حثت زيغلر الأميركيين على مطالبة ممثليهم بدعم وقف إطلاق النار. كذلك شاركت رابطاً للتبرع للإغاثة الطارئة لغزة وكتبت: «هل تبرعت اليوم؟ هل اتصلت بقادة حكومتك للضغط على قادة العالم للدعوة إلى وقف إطلاق النار؟ يجب أن يتجاوز نشاطك وسائل التواصل الاجتماعي». وموقف زيغلر السياسي الواضح، سبق حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة في القطاع، فعام 2021، نشرت عبر حسابها في منصة إكس منشوراً جاء فيه «ستبقى دائماً فلسطين حرة». وتعتبر زيغلر من أبرز الوجوه التي عبّرت منذ اللحظة الأولى لبدء حرب الإبادة الإسرائيلية في القطاع عن تضامنها التام مع الفلسطينيين، مذكّرة بأن هذه الجرائم ترتكب منذ عام 1948 وليست جديدة، وهو أدى إلى حملات تشويه متواصلة لصورتها، وضغوط على شركات الإنتاج لفضّ التعاقدات معها.

غال غادوت ودعوات المقاطعة

ومقابل موقف زيغلر الواضح، فإنّ مشاركة الإسرائيلية غال غادوت في العمل، أثارت بدورها غضباً واسعاً حول العالم. إذ لم تتردّد غادوت، وهي مجندة سابقة في جيش الاحتلال، بالترويج لجرائمه، والدفاع عن مجازره. وقد نظمت بعد أسابيع من بدء العدوان على غزة، عرضاً خاصاً في هوليوود لفيلم مدته 47 دقيقة لما قالت إنها «الفظائع التي ارتكبتها حركة حماس خلال الهجوم المفاجئ في 7 أكتوبر على إسرائيل». لم يلقَ العرض أي نجاح يذكر، بينما امتنع عن الحضور إليه أغلب نجوم هوليوود الذين تلقوا دعوات خاصة. ومع انتشار الإعلان الترويجي لفيلم «سنو وايت»، حيث تلعب غادوت دور الساحرة الشريرة، انطلقت دعوات لمقاطعة العمل خصوصاً عبر منصتَين، إنستغرام وإكس، بينما قارن كثيرون بين دور الشريرة في الفيلم ومشاركتها في الخدمة العسكرية مع جيش الاحتلال. وعبر «إكس» غرّد تاي: «الدور يناسبها جداً»، وأيدها تو ويل تيفي: «لن تحتاج إلى التمثيل»، وكتبت سارة: «امرأة شريرة تلعب دور امرأة شريرة»، فيما تداولت مواقع التواصل تعليقاً يقول: «شخصية تحاول قتل طفلة وسرقة مملكتها. كما يناسبها»، وتعليقاً آخر يقول: «إنها تمثّل دولتها». من جانبها، غرّدت فرح: «يجب مقاطعة منتجات إسرائيل»، وأيدتها أندري: «لن نشاهدها. إنها شريرة بالتأكيد». فيما تساءل رويال بوبي: «كيف تستمر في الحصول على هذه الأدوار وهي لا تجيد التمثيل؟».

علاقة غال غادوت بالاحتلال

غال غادوت ممثلة إسرائيلية، سبق لها أن خدمت في جيش الاحتلال، وساهمت بكل ما تستطيع من أجل تلميع صورة إسرائيل على الصعيد العالمي، بما في ذلك عرض فيلم دعائي من إنتاج وزارة الخارجية الإسرائيلية حول عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/ تشرين الأوّل الماضي، بالإضافة إلى سيل من المنشورات تحمل دعاية واضحة للترويج للسردية الإسرائيلية، وتوسّل التعاطف العالمي بإظهار الاحتلال بمظهر الضحية. وبسبب ارتباطها الوثيق بالاحتلال، أثارت أعمالها الجدل في أكثر من مناسبة، بينما تعرّض فيلم Death on the Nile للمقاطعة والمنع من العرض في دور السينما في دول عربية عدة، بسبب مشاركة غادوت في بطولته، بالإضافة إلى ضجة واسعة بعد إعلانها أداء دور الملكة الفرعونية كليوبترا في فيلم تاريخي من تأليف لايتا كالوغريديس وإخراج باتي جينكيس.

راشيل زيغلر في حفل توزيع جوائز إيمي، عام 2022 (Getty)

راشيل زيغلر

راشيل زيغلر ممثلة ومغنية أميركية، بدأت شهرتها عند ظهورها الأول بدور ماريا في النسخة الموسيقية لفيلم «قصة الجانب الغربي» West Side Story (2021) من إخراج ستيفن سبيلبرغ، وفازت بجائزة غولدن غلوب لأفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو موسيقي. في عام 2023، أدت دورا في فيلم «تلازام! غضب الآلهة»، ودور لوسي غري يرد في فيلم «العاب الجوع: أغنية الطيور الخانقة والثعابين» (الصورة).

دراسة

الانقراض الجماعي الأخير

أثار الجدل الدائر حول طبيعة الكويكب الذي تسبب في انقراض الديناصورات حيرة العلماء طوال عقود، إلا أن دراسة جديدة وفرت أخيراً معطيات مهمة في هذا الشأن. واستُخدمت في هذه الدراسة التي نشرت في مجلة ساينس المرموقة تقنية مبتكرة لإثبات أن الكويكب الذي أدى إلى الانقراض الجماعي الأخير قبل 66 مليون سنة تشكّل في نقطة أبعد من كوكب المشتري. كذلك دحض الباحثون في الدراسة الفكرة القائلة إن مذنّباً كان في الواقع وراء هذا الانقراض. ويُفترض أن تساهم هذه المعطيات الجديدة في شأن الكويكب الذي تحطم في تشيكسولوب، في ما يعرف راهناً بشبه جزيرة يوكاتان المكسيكية، في توفير فهم أفضل لتاريخ الأجرام السماوية التي ضربت الأرض.

وأوضح المعدّ الرئيسي للدراسة، عالم الجيوكيمياء في جامعة كولونيا ماريو فيشر-غوده، لوكالة فرانس برس، أن الباحثين باتوا يستطيعون القول «إن هذا الكويكب تشكّل أساساً أبعد من كوكب المشتري». وتكتسب هذه الخلاصة التي توصلت إليها الدراسة أهمية خاصة، نظراً إلى أن هذا النوع من الكويكبات نادراً ما يضرب كوكب الأرض. ويمكن أن تكون مثل هذه المعلومات مفيدة لتقويم أي خطر مستقبلي، أو لتفسير وصول المياه إلى كوكب الأرض، بحسب هذا الباحث. وتستند هذه الدراسة الجديدة إلى تحليل عيّنات رواسب تشكلت قبل 66 مليون سنة، وتضمنت الجزيئات التي أدى اصطدام الكويكب بالأرض إلى قذفها نحو مختلف أنحاء العالم. وأجرى فيها الباحثون قياساً للنظائر - أي أنواع الذرات - التي يتضمنها عنصر كيميائي معدني هو الروثينيوم. والأخير غير موجود ضمن الرواسب الأرضية، ولذلك عرف العلماء أن الروثينيوم المقيس جاء بأكمله من الكويكب. وأكد ماريو فيشر-غوده أن مختبر جامعة كولونيا «هو أحد المختبرات القليلة» القادرة على إجراء هذا النوع من التحاليل، مشيراً إلى أنه الأول من نوعه لدراسة كويكب تشيكسولوب أو أي جسم سماوي مهم آخر ضرب الأرض. وتتيح نظائر الروثينيوم التمييز بين مجموعتين كبيرتين من الكويكبات الموجودة: تلك من النوع «سي» (الكربونية) التي تشكلت في النظام الشمسي الخارجي، وتلك من النوع «إس» (السيليكات) التي تشكلت في النظام الشمسي الداخلي. وخلصت الدراسة بشكل قاطع إلى أن الكويكب المسؤول عن انقراض الديناصورات كان من النوع «سي»، وبالتالي تشكل في مكان أبعد من كوكب المشتري. وسبق لدراسات أخرى قبل عقدين أن طرحت هذه الفرضية، ولكن بقدر أقل من اليقين. وتتمثل أهمية هذه الخلاصة بأن أغلب النيازك - وهي قطع من الكويكبات تسقط على كوكب الأرض - من النوع «إس»، على ما شرح عالم الكيمياء الجيولوجية. لكنّ هذا لا يعني بالضرورة، بحسب الباحث، أن الكويكب المسبب لانقراض الديناصورات جاء مباشرة من نقطة أبعد من كوكب المشتري، وقال: «لا يمكننا أن نكون متأكدين حقاً من مكان وجود الكويكب قبل اصطدامه بالأرض». وأضاف أنه بعد تشكله توقف ربما في حزام الكويكبات الواقع بين المريخ والمشتري، الذي تأتي منه غالبية النيازك.

كذلك دحضت الدراسة فكرة أن الجسم الذي ضرب الأرض قبل 66 مليون سنة كان في الواقع مذنّباً (صخور جليدية تتطور على حافة النظام الشمسي). وهذه الفرضية طرحتها دراسة أجريت عام 2021 وأثارت ضجة، لكنها كانت مبنية على عمليات محاكاة إحصائية.

(فرانس برس)

> الكويكب الذي سبّب الانقراض تشكّل في نقطة أبعد من المشتري

عرض للديناصور ريكس في متحف التاريخ الطبيعي في لندن (ديف موهنارو/ بولوس/ Getty)

إضاءة

المتورطون في وفاة ماثيو بيري: تفاصيل كثيرة

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

بعد أكثر من عشرة أشهر على رحيله المفاجئ، تتكشف يومياً تفاصيل جديدة عن رحيل نجم مسلسل «فريندز» ماثيو بيري في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وقد وُجّهت اتهامات إلى خمسة أشخاص يزعم أنهم زودوا بيري بمادة الكيتامين، في محاولة لاستغلال إدمانه المخدرات لتحقيق الربح، وفقاً لما أعلنه مسؤولون أميركيون. وعُثر على الممثل ماثيو بيري، الذي أدّى شخصية تشاندلر بينغ في مسلسل «فرينـدز»، ميتاً في حوض الجاكوزي داخل منزله عن عمر 54 عاماً، في أكتوبر الماضي. وأفاد تقرير مكتب الطب الشرعي في مقاطعة لوس أنجليس بأن وفاة بيري نجمت عن «الآثار الحادة» لتعاطيه مادة الكيتامين المخدّرة.

ويوم أمس السبت، نشرت وكالة فرانس برس، بعضاً من المراسلات بين مساعد بيري الذي كان يقيم عنده كينيث إيواماسا، وطبيبيه، في الأسابيع الأخيرة قبل الوفاة حول المبالغ المادية التي سيدفعها النجم الأميركي. كذلك نشرت الوكالة تفاصيل اليوم الأخير الذي توفي فيه بيري، وقد حصل يومها على ثلاث جرعات كيتامين.

وقال المدعي العام الفيدرالي مارتن إستراد: «استغل المتهمون مشاكل الإدمان التي يعاني منها بيري لجني المال. كانوا يعرفون أن ما يفعلونه خطأ. كانوا يعرفون أن ما يفعلونه يعرّض بيري لخطر كبير، لكنهم فعلوا فعلتهم على أي حال».

ووُجّهت اتهامات إلى طبيبين، و كينيث إيواماسا، وسمسار، وتاجرة في شمال هوليوود معروفة باسم «ملكة الكيتامين» ارتبط اسمها بوفاة رجل آخر بسبب جرعة زائدة. وقال إستراد إن ماثيو بيري عاد إلى الإدمان في خريف عام 2023، عندما بدأ يزوّده بالكيتامين سلفادور بلاسينسيا ومارك تشافيز، وكلاهما طبيبان. وعلى مدى شهرين، باعا له 20 قارورة من العقار مقابل 55 ألف دولار. وأضاف إستراد أن كل قارورة كلفتها 12 دولاراً فقط.

وحصل بيري أيضاً على العقار من جاسفين سانجا، وهي امرأة تُلقب بـ«ملكة الكيتامين»، من خلال الوسيط إريك فليمنغ، وبينها الكمية التي ستقتله في النهاية.

ونفى بلاسينسيا تهمة واحدة بالتآمر لتوزيع الكيتامين، فضلاً عن مجموعة من التهم الأخرى. وقد أطلق سراحه بكفالة قدرها 100 ألف دولار، وأمر بإبلاغ مرضاه بالتهم التي يواجهها. وصدر أمر بمحاكمته في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول، وقد يُسجن لمدة تصل إلى 120 عاماً.

سانجا قدمت إقراراً بالبراءة من تهمة التآمر لتوزيع الكيتامين. ورفض الإفراج عنها بكفالة بعد أن علم القاضي بأنها تعيش حياة فاخرة وسافرت في رحلة إلى طوكيو بعد أسبوعين فقط من وفاة بيري. وصدر أمر بمحاكمتها في الخامس عشر من أكتوبر، وقد تواجه السجن مدى الحياة. وقد أقر المتهمون الآخرون بالذنب أو وافقوا على ذلك في ما يتعلق بالتهم الموجهة إليهم. ويواجهون عقوبة تراوح بين عشرة و25 عاماً في السجن. واشتُهر ماثيو بيري بشخصية تشاندلر بينغ الفكاهية في مسلسل «فريندز» الذي حظي بشعبية كبيرة، وعرضت قناة إن بي سي (بين 1994 و2004) مواسمه العشرة التي تضمّنت 230 حلقة. وعانى الممثل لسنوات من إدمان مسكّنات الألم والكحول، ولجأ مرات كثيرة إلى مراكز لإعادة التأهيل. وفي مذكراته التي نشرت عام 2022، أقرّ بيري بأنه خضع لـ65 جلسة إعادة تأهيل لتخلّص من إدمانه المخدرات، وأنفق أكثر من تسعة ملايين دولار لهذا الغرض. كذلك، خضع للكثير من العمليات الجراحية المرتبطة بمشاكل إدمان المخدرات، بينها عملية في القولون استمرت سبع ساعات عام 2018، حتى إنه ذهب إلى حد القول: «كان يُفترض أن أكون ميتاً».

وبالإضافة إلى «فريندز»، أدى بيري دور البطولة في أفلام مثل «فولز راش إن» Fools Rush In و«ذا هول ناين يارد» The Whole Nine Yards.

وصنع ماثيو بيري، إلى جانب جنيفر أنيستون، وكورتني كوكس، وليزا كودرو، ومات لوبلان، وديفيد شويمر، نجاح هذا المسلسل التلفزيوني الذي يعشقه الملايين، وخصوصاً جيل الشباب في الولايات المتحدة والعالم.

> اتهامات لخمسة أشخاص يزعم أنهم زودوا بيري بمادة الكيتامين

توفي ماثيو بيري في أكتوبر الماضي (Getty)

متابعة

مأزق الدراما المُعربة في إسطنبول يتوسّع

انسحبت اللبنانية ريتا حايك من بطولة مسلسل «إيزيل» المنقول عن الدراما التركية، بعد عثرات وتغييرات كثيرة في الإنتاج

بيروت ـ **ربيع فران**

انسحبت الممثلة اللبنانية ريتا حايك من بطولة مسلسل «إيزيل» الذي بدأ تصويره في تركيا أخيراً، وهو النسخة المُعربة من المسلسل الشهير الذي حقق أعلى نسبة مشاهدة (إنتاج 2009 و2010). لعب دور البطولة في النسخة التركية الممثل التركي كنان إميرزالي أوغلو، الذي جسّد شخصية إيزيل بيردار المنتقم من أصدقائه الذين خانوه. قبل أشهر طرحت المنتجة سارة دبوس، فكرة إنتاج المسلسل بالعربية على مجموعة MBC التي وافقت، وأعطت الضوء الأخضر لدبوس وشركائها حمادة جمال الدين، وديما الصفدي، وبإشراف من لينا متى وطارق إبراهيم للبدء بتنفيذ العمل. اختير الممثل السوري باسل خياط للبطولة ومعه الممثلة اللبنانية سيرين عبد النور للبطولة النسائية، وفعلاً وافق خياط على الدور، بينما تعثّرت المفاوضات مع عبد النور، وانتهت بعدم توقيع العقد.

كذلك رُشّح للمشاركة في المسلسل الممثل السوري مكسيم خليل، ليكون واحداً من أصدقاء «إيزيل»، وبالفعل انتشر الخبر في الإعلام العربي، لكن المفاوضات تعثرت أيضاً مع خليل الذي فضّل الانسحاب، فاستعيض عنه بالممثل سامر المصري، وزميله أحمد الأحمد.

لكن بعد الاستقرار على أسماء الممثلين، برزت معضلة البطولة النسائية، إثر تعثّر المفاوضات مع عبد النور. رُشّحت على الفور زميلتها ريتا حايك التي وضعت شروطاً قاسية ومنها لقاء المخرج أولاً، والتفاهم التام بينهما، وفعلاً حصل اللقاء في إسطنبول ووقعت حايك على الاتفاق، وبدأت قبل أسبوع عملية التصوير، لتفاجأ حايك في اليوم الأول بمخرجة أخرى غير المخرج الذي اتفقت على العمل معه من البداية. كذلك بدت أجواء العمل، بحسب ما قالت مصادر مشاركة في المسلسل لـ«العربي الجديد» غير مريحة إطلاقاً، لتقرر حايك الانسحاب والعودة من إسطنبول إلى بيروت، رغم تداعيات هذا القرار عليها وعلى سير تصوير المسلسل.

هذه ليست المرة الأولى التي تقع فيها الجهة المنتجة في مثل هذه المشكلات، فما حصل في مسلسل «الثمن» بطولة رزان جمّال وباسل خياط، كان مماثلاً، خصوصاً لجهة الأجواء «غير المريحة» التي يشتكي منها الممثلون اللبنانيون تحديداً، والوقوف الطويل للإقامة في تركيا، فضلاً عن التباعد بين الممثلين اللبنانيين والمخرجين الأتراك وتغليب «الترجمة» على المواقف المفترض أن تُنفذ بدقة وتفاهم أمين بين المخرج والممثل. وهو ما أوقع مسلسل «الثمن» في أزمة امتدت حتى نهاية التصوير وسبّب حجز مجموعة من الممثلين اللبنانيين والمشاركين لوقت أطول في الفنادق وأماكن الإقامة التركية.

أما الآن فيبدو المشهد معقداً مجدداً، إذ وقعت الجهة المنتجة في مجموعة MBC في مأزق وبدأ الصراع لاختيار شخصية جديدة تعوض انسحاب ريتا حايك من «إيزيل» بعد بدء عملية التصوير، وحضور كل الممثلين وفريق العمل إلى إسطنبول. كل ما سبق سينعكس تلقائياً خسارة مالية كبيرة بسبب التأخير في العودة إلى التصوير مجدداً، ودفع تكاليف إقامة ممثلين في وقت يتوقف فيه العمل. من جهتها تلتزم الممثلة اللبنانية ريتا حايك الصمت التام، وترفض أي رد يتعلق بقضية انسحابها، وتكتفي بالقول «ما صار نصيب، وقد اخترت العودة لأكون إلى جانب طفلي».

الممثلة اللبنانية ريتا حايك، البحفية 2017 (إلسكال لو سيغريتان/ Getty)